والفاعل محمول له عنه وقيل الفاعل اصل والمبتدا فرع عنه وعزي للخليل ووجهه
ان عامله لفظي وهو اقوى من عامل المبتدا المعنوي فانه انما رفع للفرق بينه وبين المفعول
وليس المبتدا كذلك والاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني وقيل كلاهما
اصلان وليس احدهما محمولا على الاخر ولا فرعا عنه واختاره الرضي ونقله عن الاخفش
وابن السراج قال وكذلك التمييز والحال والمستثنى اصول في النصب لا المفعول
وليست محمولة عليه كما هو مذهب النحاة انتهى قال ابو حيان وهذا الخلاف لا يجدي
فائدة ص قالوا وهو المجرد من عامل لفظي غير زائد ونحوه مخبرا عنه او وصفا سابقا رافعا
لمنفصل وكافيا خلافا للكوفية كاف وشرطه تقدم نفي او نحوه او استفهام وباطلاقهما
يجوز دونه بقبح وسوغه ابو حيان في غيرهما والهمزة وهو قائم مقام الفعل ومن ثم
لا خبر له خلافا للزاعم انه محذوف او انه له ولا يصغر ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى ولا
يجمع الا على لغة اكلوني البراغيث خلافا لابن خروف فان طابقه فخبر مقدم ومفردا
او مكسرا او ما استوى فيه وغيره جاز او دخل نحو قولنا غير زائد نحو هل من خالق ·
قالوا وبحسبك درهم والمختار وفاقا لشيخنا الكافيجي انه خبر ونحوه رب رجل
عالم افادنا ش حد النحاة المبتدا بانه الاسم المجرد من عامل لفظي غير المزيد ونحوه
مخبرا عنه او وصفا سابقا رافعا لمنفصل كاف فقولنا المجرد من عامل لفظي اخرج
الفاعل ونائبه ومدخول النواسخ والجر وقيد العامل باللفظي بناء على رايهم
ان عامل المبتدا معنوي وهو الابتدا وقولنا غير المزيد يدخل فيه المجرور بحرف زائد
نحو هل من خالق غير الله وبحسبك درهم فخالق وحسبك مبتدآن لان العامل الزائد لا
عليهما لا عامل لزيادته وقولنا ونحوه يدخل نحو رب رجل عالم افادنا فرجل
مبتدا ولا اثر لرب لانها في حكم الزائد اذ لا تتعلق بشيء وهذا الحد غير مرضي عندي
لامرين احدهما ان عامل المبتدا عندي الخبر كما سياتي اختياري له وهو لفظي والاخر
انه شامل للفعل المضارع المجرد من ناصب وجازم فلذا اخترته بقولي قالوا وما
قالوه في بحسبك درهم غير مرضي ايضا فان شيخنا الكافيجي اختار ان بحسبك درهم
خبر مقدم وان المبتدا درهم نظرا للمعنى لانه محط الفائدة اذ القصد الاخبار
عن درهم بانه كافيه وما قاله شيخنا هو الصواب ثم المبتدا قسمان قسم له خبر وقسم
له فاعل او نائبه عنه يغني عن الخبر وهو الوصف سوا كان اسم فاعل او اسم مفعول
او صفة مشبهة او منسوبا وشرطه ان يكون سابقا فليس منه نحو اخواك خارج ابواهما
لعدم سبقه وشرط مرفوعه ان يكون منفصلا سوا كان ظاهرا ام ضميرا نحو اقائم انتما
ومنع الكوفيون الضمير فلا يجيزون الا اقائمان انتما بالمطابقة على ان الضمير مبتدا
مؤخر قالوا لان الوصف اذا رفع الفاعل الساد مسد الخبر جرى مجرى الفعل والفعل
لا ينفصل منه الضمير ورد بالسماع قال · خليلي ما واف بعهدي انتما · اذا لم تكونا لي
على من اقاطع · وشرطه ايضا ان يكون كافيا اي مغنيا عن الخبر ليخرج نحو اقائم ابواه
زيد فان الفاعل فيه غير مغن اذ لا يحسن السكوت عليه فزيد فيه مبتدا وقائم خبر

مقدم

مقدم وشرطه ايضا تقدم نفي او استفهام كما ياتي او وانما كان كذلك لانه يخبر نحو غير قائم
الزيدان ومنه قوله غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وكالهمزة وهل وما ومن
ومتى واين وكيف وكم وايان هكذا عمم ابن مالك قياسا على سماع ما والهمزة وقصره
ابو حيان عليهما اذ لم يسمع سواهما ولم يشترط الكوفيون والاخفش الاعتماد عليهما بناء
على رايهم الذي قدمته في علة غير معتمد وشرطه ابن مالك استحسانا لا وجوبا فاجازه
دونه بقبح وجعل منه قوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا واجيب بان خبيرا خبر مقدم
ولم يطابق لان فعيلا لا يلزم فيه المطابقة ثم هذا الوصف قائم مقام الفعل
لشدة شبهه به ولاجل ذلك منع ما منع منه الفعل فلا يخبر عنه ولا يصغر فلا يقال
اضويرب الزيدان ولا يوصف فلا يقال اضارب عاقل الزيدان ولا يعرف بال فلا
يقال القائم اخواك ولا يثنى ولا يجمع فلا يقال اقائمان اخواك واقائمون اخوتك
على ان اخواك واخوتك فاعل الا على لغة اكلوني البراغيث كما لا يقبل الفعل شيئا
من ذلك وزعم بعضهم ان خبر هذا الوصف محذوف ورد بانه لا حاجة اليه لتمام الكلام
بدونه وزعم اخر انه الذي يليه وزعم ابن خروف انه يجوز تثنيته وجمعه واستدل
بحديث او مخرجي هم واجيب بانه على لغة اكلوني البراغيث او على التقديم والتاخير
وعلى الاول لو ثني وجمع جعل خبرا مقدما والمرفوع مبتدا مؤخرا ويجوز ذلك مع ما تقدم
في الافراد نحو اقائم زيد وفي جمع التكسير نحو اقيام الرجال وفيما استوى فيه المفرد
وغيره نحو اجنب الزيدان ص ورافع المبتدا قال الجمهور الابتدا وهو جعله اولا
ليخبر عنه وقيل تجرده والخبر المبتدا وقيل الابتدا وقيل هما والمختار وفاقا
للكوفية وابن جني وابي حيان ترافعا وقيل ان لم يكن في الخبر ذكر فالابتدا فيه ش
في رافع المبتدا والخبر اقوال فالجمهور ومنهم سيبويه على ان رافع المبتدا معنوي وهو
الابتدا لانه بني عليه ورافع الخبر المبتدا لانه مبني عليه فارتفع به كما ارتفع هو بالابتدا
وضعف بان المبتدا قد يرفع فاعلا نحو القائم ابوه ضاحك فلو كان رافعا للخبر لادى
الى اعمال واحد رفعين ولا نظير له واجيب بان ذلك انما يحذر اذا اتحدت الجهة
وهي هنا مختلفة وبانه قد يكون جامدا او ضميرا وهما لا يعملان واجيب بان ذلك
انما يؤثر فيما يعمل بطريق الشبه بالفعل وعمل المبتدا ليس به بل بطريق الاصالة وقيل العامل
في الخبر هو الابتدا ايضا لانه طالب لهما فعمل فيهما وعليه الاخفش وابن السراج
والرماني ورد بان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فالمعنوي اولى وقيل
العامل فيه الابتدا والمبتدا معا وعلى هذا فهل العامل مجموع الامرين او الابتدا
بواسطة المبتدا قولان ونظير الثاني تقوي الفعل بواو المصاحبة في المفعول
معه وبالا في المستثنى وتقوي المضاف بمعنى اللام او من وذهب الكوفيون الى انهما
ترافعا فالمبتدا رفع الخبر والخبر رفع المبتدا لان كلا منهما طالب للاخر ومحتاج له
وبه صار عمدة وضعف بانه يلزم عليه ان يكون رتبة كل منهما التقدم لان اصل كل عامل
ان يتقدم على معموله واجيب بمنع ذلك بدليل ادوات الشرط فانها عاملة في

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University